

### (القتال في أرمينيا)

### ﴿ القتال في أرمينيا ﴾

ذكر في جرنالات باريس الأخيرة قتلا عن تلغراف وارد من سيره انه قد حدثت قلاقل جديدة في أرمينيا وتنج عنها وقوع القتال في زيتون في جبال سيليسيا بين الأرمن والعساكر الشاهانية فقتل وجرح جم شتير من الطرفين

ذكر في جرنالات باريس الأخيرة نقلاً عن تلغراف وارد من سيره أنه قد حدثت قلاقل جديدة في أرمينيا، وتنج عنها وقوع القتال في زيتون في جبال سيليسيا\* بين الأرمن والعساكر الشاهانية، فقتل وجرح جم غفير من الطرفين.

### الحوادث الداخلية

### (أينك يا معاهدة برلين أينك)

### الحوادث الداخلية

### ﴿ أينك يا معاهدة برلين أينك ﴾

التغرافات الواردة هذه المرة من الأستانة تفيد أن الباب العالي أرسل لأتحمة إلى الدول العظام يحثهم فيها على الاتفاق والاتحاد فيما يتعلق بمسألة البلغار وعرض عليهم تعيين البرنس منغريللي أميراً على الإمارة وأمس ذكرنا أفكار البلغاريين في هذا البرنس بل أفكار جرنالات أوروبا وإن شئت قل أفكار غير واحدة من الدول العظام وبناء على ذلك تعيين علينا أن نرتاب في حل عقدة البلغار وسرعة تسوية هذه المسألة التي ستكون اسباباً أساسية جديدة للمذاكرة في معاهدة برلين التي أصبحت كالعتقاء اسمها موجود وجسمها مفقود وأمس مررتك أن الدول يرون الآن أن تسوية مسألة البلغار يمكن أن تكون بالخاق ولاية الروم إلى الشرقية بالإمارة وفي عبارة أخرى جعل الإمارة والولاية عبارة عن ملكة واحدة تلقب «بإمارة البلغار» تكون مؤلفة من ٢٠٠٠٠٠٠ نفس وتكون حدودها البحرية ملتصقة بولاية أدرنه وحدودها البحرية سواحل بحر الروم لأن مرسي «بورغاس»

التغرافات الواردة هذه المرة من الأستانة تُفيد أن الباب العالي أرسل لائححة إلى الدول العظام يحثهم فيها على الاتفاق والاتحاد فيما يتعلق بمسألة البلغار، وعرض عليهم تعيين البرنس منغريللي أميراً على الإمارة. وأمس ذكرنا أفكار البلغاريين في هذا البرنس، بل أفكار جرنالات أوروبا وإن شئت قل أفكار غير واحدة من الدول العظام. وبناءً على ذلك، تعيين علينا أن نرتاب

\* سيليسيا = قيقية .

سيدخل في حوزتها ولا يخفى ما في هذا الأمر من الأهمية وبناء على ذلك فلا شك أن الباب العالي يرفض ارتياحات بعض الدول ولا يعمل بموجب هذه النصيحة التي تكون عواقبها وخيمة لا محالة لأنها فضلاً عن أنها تأتي بالضرر في الحال فإنها تجلب أيضاً عراقيل في الاستقبال وتكون سبباً لإخراج ما بقي للمعاهدة المسكينة من الروح وإن كنا نرى الدول ينهجون بالمعاهدة التي لا وجود لها إلا على الورق فقط فإنه قد تقرر في المعاهدة أنه بعد أن تعدل حدود الصرب والجبل الأسود والبلغار واليونان فإن كلاً من هذه الممالك الخمس تحصل جانباً من ديون السلطنة العثمانية في مقابلة الأراضي التي دخلت في حوزتها ولكي تطمئن الدولة العلية على هذه المسألة سلمت الإيراد المذكور إلى إدارة الديون العمومية حتى تنصرف فيه بالصورة التي تناسبها في مصلحة قائمة الديون العثمانية وقد رضيت جميع تلك الممالك اعني الممالك الموقعة على المعاهدة بالمواد المذكورة ولكن لم تعمل احداها بموجبها فاصبحت هباء منثوراً ولم تر دولة ما عملت بموجب ما تعهدت به فصارت تلك الحقوق مدفونة في البئر التي دفنت فيها بقية مواد المعاهدة المسكينة التي لم يعمل بها أيضاً مثل تلك العثمانيين للأراضي في الصرب والجبل الأسود والبلغار ومثل مسألة املاك الاوقاف ومثل مسألة تخطيط تخوم في الجبل الأسود التي لم تتم بعد. وإن كانت اللجنة المكلفة برؤيتها لم تزل تجرى وطبقها في اربعة اشهر في السنة اعني مدة الصيف وفي بقية الاوقات تتعطل اعمالها تارة بسبب الثلج وطورا الشدة الامطار وما يصحوا الجو ويعتدل الهواء وتزول الاسباب الطبيعية يحدث الرئيس نبة ولاس امير الجبل عراقيل سياسية اعسر من العراقيل الطبيعية بحيث بقيت هذه المسألة اعني تخطيط تخوم الجبل الأسود من المسائل المتروكة المهمة وقد اتخذها امير الجبل ان لم نقل الروسية آلة لاحداث عراقيل في الحدود ولا سيما ضد اوسـتريا

في حل عقدة البلغار وسرعة تسوية هذه المسألة التي ستكون اسباباً أساسية جديدة للمذاكرة في معاهدة برلين التي أصبحت كالعنقاء اسمها موجود وجسمها مفقود . وأمس مر برك أن الدول يرون الآن أن تسوية مسألة البلغار يمكن أن تكون بإلحاق ولاية الروم إيلى الشرقية بالإمارة . وفي عبارة أخرى جعل الإمارة والولاية عبارة عن مملكة واحدة تُلَقَّب «بإمارة البلغار» تكون مؤلفة من ٠٠٠, ٠٠٠, ٤٠٠ نفس ، وتكون حدودها البرية ملتصقة بولاية أدرنة وحدودها البحرية سواحل بحر الروم لأن مرسى «بورغاس» سيدخل في حوزتها . ولا يخفى ما في هذا الأمر من الأهمية . وبناء على ذلك فلا شك أن الباب العالي يرفض ارتياحات بعض الدول ، ولا يعمل بموجب هذه النصيحة التي تكون عواقبها وخيمة لا محالة لأنها فضلاً عن أنها تأتي بالضرر في الحال ، فإنها تجلب أيضاً عراقيل في الاستقبال ، وتكون سبباً لإخراج ما بقي للمعاهدة المسكينة من الروح . وإن كنا نرى الدول ينهجون بالمعاهدة التي لا وجود لها إلا على الورق فقط ، فإنه قد تقرر في المعاهدة أنه بعد أن تُعدّل حدود الصرب والجبل الأسود والبلغار واليونان ، فإن كلاً من هذه الممالك

الخمس تتحمل جانباً من ديون السلطنة العثمانية في مقابلة الأراضي التي دخلت في حوزتها ، ولكي تطمئن الدولة العلية على هذه المسألة سلمت الإيراد المذكور إلى إدارة

التي اخذت ولايتي بوسنة وهرسك حتى تدبرهما بالوكالة عن الدولة العلية وفي سياق الكلام هنا يمكننا ان نقول ايضا ان اوستريا عوضا عن انها تدبر احوال الولايتين من حيث متعلقاتهما الادارية قد ضبظت السلاد واستولت عليهما وطردت جمل المأمورين العثمانيين وعينت بدلا منهم مأمورين من اوستريا واقربت قوة عظيمة من العساكر النظامية وادخلت الاهالي في الخدمة العسكرية وان كان الباب العالي انكر ذلك واقام الحجة على اوستريا بسبب هذا التعدي وبالجملة فان اوستريا احدثت في الولايتين المذكورتين انقلابات اساسية عظيمة فلم يبق لها للاحاق تلك البلاد بمملكتها الا تبديل لون الخريطة ليس الا لان الباقى قد اخرجته واوروبا تنظر اليها نظرا لتفرج واستولت الروسية ايضا بموجب المعاهدة على مرسي باطوم بشرط ان هذا المرسي يكون مرسي حرا تجاريا اعني ان جميع البضائع التي تدخل فيه تكون معافاة من الرسوم وبشرط ان لا تكون مرسي حربية وقد ناقضت الروسية هذه المادة وجعلت المرسي مرسي تجاريا غير حر بل جعلته مرسي عسكريا وحربيا معا اعني انها بنت فيها استحكامات وانشات فصالات للعساكر وغير ذلك واوروبا تفرج عليها وفي السنة الماضية هاج الرئيس ملكسندر امير البلغار في يفتح بولاية البلغار التي كان مترئسا عليها وبالنسبة الذي على رأسه حتى استولى هو والاهالي وعساكره على ولاية الروم ابلي الشرقية وقطع فيها جميع الاسلاك التجارية لمنع المخاربات مع الخارج ثم قلع قضبان سكة الحديد وسجن الوالي الذي انتخبه الدول العظام الذين يحامون في الظاهر عن المعاهدة وفي ظرف ثلاثة ايام اتم الخاق الولاية بالامارة فعلا وبعد طول مناقشات الدول استقر الرأي على ابقاء الاحوال على ما احدثها الرئيس وانه اي الامير يلقب بامير الامارة ووالي الولاية معا وذلك لتسوية المسألة والآخرى ان نقول ان توقيعها

الديون العمومية حتى تتصرف فيه بالصورة التي تُناسبها في مصلحة فائدة الديون العثمانية . وقد رضيت جميع تلك الممالك ؛ أعنى الممالك الموقَّعة على المعاهدة بالمواد المذكورة ، ولكن لم تعمل إحداها بموجبها فأصبحت هباءً منثوراً . ولم نرد دولة ما عملت بموجب ما تعهدت به ، فصارت تلك الحقوق مدفونة في البئر التي دُفنت فيها بقية مواد المعاهدة المسكينة التي لم يُعمل بها أيضاً مثل تملك العثمانيين للأراضي في الصرب والجبل الأسود والبلغار ، ومثل مسألة أملاك الأوقاف ، ومثل مسألة تخطى التخوم في الجبل الأسود التي لم تتم بعد وإن كانت اللجنة المكلفة برؤيتها لم تزل تجرى وظيفتها في أربعة أشهر في السنة ؛ أعنى مدة الصيف وفي بقية الأوقات تعطل أعمالها تارة بسبب الثلج وطوراً لشدة الأمطار . ولما يصحو الجو ويعتدل الهواء وتزول الأسباب الطبيعية ، يُحدث البرنس نيقولاس أمير الجبل عراقيل سياسية أعسر من العراقيل الطبيعية بحيث بقيت هذه المسألة ؛ أعنى تخطيط تخوم الجبل الأسود ، من المسائل المتروكة المهملة . وقد اتخذها أمير الجبل إن لم نقل الروسية آلة لإحداث عراقيل في الحدود ولاسيما ضد أوستريا التي أخذت ولايتي بوسنة وهرسك حتى تُديرهما بالوكالة عن الدولة العلية . وفي سياق الكلام هنا ، يُمكننا أن نقول أيضاً أن أوستريا

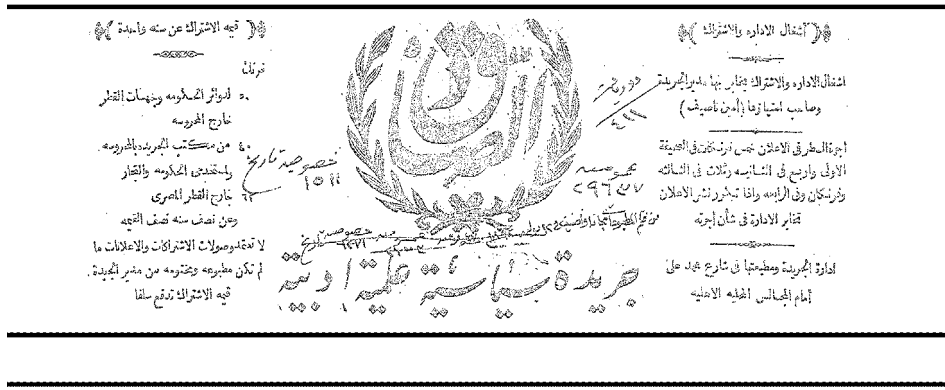
لخوفاً من زيادة اتساع الحرق والدول العظام نظروا  
إلى هذه الحادثة الغربية بعين المتفرج وسالم  
بمسكتهم الاتفاق قالوا إن معاهدة برلين لم تكن ولم  
تزل مرعية الاجراء والحاصل ان الدول يتخذون هذه  
المعاهدة مثل ذلك الطبيب الذي يعالج المريض وهو  
على شرف الموت ولا يريد ان يضرخ بقرب موته  
لنكي لا يوقع الرعب بين مائلته فان الدول جميعا هم  
الذين نقضوا المعاهدة ومزقوها حتى اصحبت لعبة  
في ايديهم يتصرفون فيها كيفما يشاؤون فسبحانه  
وحده الذي يتصرف في ملكة كيفما يشاء ويريد وهو  
وحده على كل شئ قدير (سليم فارس)

عوضاً عن أنها تُدير أحوال الولايتين من حيث  
متعلقاتها الإدارية ، قد ضببت البلاد ،  
واستولت عليها ، وطردت جل المأمورين  
العثمانيين ، وعيّنت بدلاً منهم مأمورين من  
أوستريا ، وأقرت قوة عظيمة من العساكر  
النظامية ، وأدخلت الأهالي في الخدمة  
العسكرية ، وإن كان الباب العالي أنكر ذلك  
وأقام الحجة على أوستريا بسبب هذا التعدي .  
وبالجملة ، فإن أوستريا أحدثت في الولايتين  
المذكورتين انقلابات أساسية عظيمة ، فلم يبق لها

إلحاق تلك البلاد بمملكته إلا تبديل لون الخريطة ليس إلا لأن الباقي قد أجرته ، وأوربا  
تنظر إليها نظر المتفرج . واستولت الروسية أيضاً بموجب المعاهدة على مرسى باطوم بشرط  
أن هذا المرسى يكون مرسى حراً تجارياً ؛ أعنى أن جميع البضائع التي تدخل فيه تكون  
معافاة من الرسوم وبشرط أن لا تكون مرسى حربية . وقد ناقضت الروسية هذه المادة ،  
وجعلت المرسى مرسى تجارياً غير حر ، بل جعلته مرسى عسكرياً وحربياً معاً ؛ أعنى أنها  
بنت فيها استحكامات وأنشأت قشلاقات\* للعساكر وغير ذلك وأوربا تتفرج عليها . وفي  
السنة الماضية هاج البرنس علىكساندر أمير البلغار ، فلم يقنع بولاية البلغار التي كان  
مترئساً عليها وبالتاج الذي على رأسه حتى استولى هو والأهالي وعساكره على ولاية  
الروم إلى الشرقية وقطع فيها جميع الأسلاك التلغرافية لمنع المخابرات مع الخارج ثم قلع  
قضبان سكة الحديد وسجن الوالي الذي انتخبته الدول العظام الذين يُحامون في الظاهر  
عن المعاهدة . وفي ظرف ثلاثة أيام تم إلحاق الولاية بالإمارة فعلاً . وبعد طول مناقشات  
الدول ، استقر الرأي على إبقاء الأحوال على ما أحدثها البرنس ، وأنه أي الأمير يُلقب  
بأمير الإمارة ووالي الولاية معاً ، وذلك لتسوية المسألة . والأحرى أن نقول لترقيتها خوفاً  
من زيادة اتساع الحرق ، والدول العظام نظروا إلى هذه الحادثة الغربية بعين المتفرج . ولما

\* قشلاقات = معسكرات حربية .

لم يتمكنهم الاتفاق قالوا إن معاهدة برلين لم تُمس ولم تزل مرعية الإجراء . والحاصل أن الدول يتخذون هذه المعاهدة مثل ذلك الطبيب الذي يُعالج المريض وهو على شرف الموت ، ولا يُريد أن يُصرَّح بقرب موته لكي لا يُوقع الرعب بين عائلته . فإن الدول جميعاً هم الذين نقضوا المعاهدة ومزقوها حتى أصبحت لعبة في أيديهم يتصرفون فيها كيفما يشاؤون . فسبحانه وحده الذي يتصرف في ملكه كيفما يشاء ويُريد ، وهو وحده على كل شئ قدير (سليم فارس) \*



عدد ١٠١ ، الجمعة ٢١ يناير ١٨٨٧ ، ص ١

### (بطريك الأرمن الكاثوليك)

أهدى جلالة السلطان حضرة البابا خاتماً من حجر كريم غالى الثمن وأرسله إليه مع غبطة بطريك الأرمن الكاثوليك إذ كان متوجهاً إلى رومه .

\* يلاحظ أن سليم فارس قد أثار كل بنود معاهدة برلين ١٨٧٨ ، وأسقط عمداً حتى الإشارة إلى المادة «٦١» الخاصة بالأرمن .